غذاء أم دواء

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

أَمْسَكَ الأَبُ بِجِهَازِ الهَاتِفِ المَحْمُولِ وَهُوَ يُكَلِّمُ الصَّيْدَلِيَّ فى الحَيِّ قَائِلاً :

- ثَلاَثُ بَيْضَاتٍ فَقَطْ .. بَيْضَاءُ .. وَصَفْرَاءُ .. وَوَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ .

تَمَنَّى الأَطْفَالُ الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مُكَالَمَةَ وَالِدِهِمْ أَنْ يَضْحَكُوا .. أَبْيَضُ .. وَأَصْفَرُ .. وَوَرْدِيٌّ ..

مَتَى كَانَ البَيْضُ كَذَلِكَ ؟ .. وَهَلِ البَيْضُ مَوْجُودٌ فى الصَّيْدَلِيَّةِ أَمْ فى السُّوقِ؟

قَالَ « هَمَّام» وَهُوَ الأَكْبَرُ :

- لَعَلَّهُ دَوَاءٌ عَلَى شَكْلِ بَيْضٍ .. وَلَعَلَّهُ لِجَدَّتِنَا أَوْ لأَحَدِ أَفْرَادِ الأُسْرَةِ.

قَالَ «حُسَام» : أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ وَالِدَنَا قَالَ

« البَيْضُ لأَوْلاَدِى .. وَعِنْدِى ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ» .. وَسَجِّل الاسْمَ بِشَكْلٍ دَائِمٍ ؟! ..

قَالَتْ «رِيهَام» :

- أَظُنُّ أَنَّ البَيْضَ لَنَا .. وَلَكِنَّهُ لَيْسَ غِذَاءً ..

ضَحِكَ الأَوْلاَدُ .. وَالْتَفَتَ الأَبُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى مُكَالَمَتَهُ وَقَالَ:

- هَذَا بَيْضٌ جَدِيدٌ .. بَيْضُ دَجَاجٍ .. لَكِنَّهُ مُخْتَلِفٌ .. لَيْسَ غِذَاءً فَقَطْ ، بَلْ هُوَ دَوَاءٌ .. أَلاَ تُعَانِينَ مِنَ السُّعَالِ يَا «رِيهَام»؟ .. وَأَنْتَ يَا «حُسَام» أَمَا أُصِبْتَ بِالضَّعْفِ وَالهُزَالِ فِى الشَّهْرِ المَاضِى؟

قَاطَعَهُ «هَمَّام» قَائِلاً :

- لَكِنِّى أَنَا لَمْ أُصَبْ بِأَىِّ شَىْءٍ .

قَالَ الأَبُ :

– الحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ .. لَكِنَّ هَذَا البَيْضَ فِيهِ مَنَاعَةٌ ضِدَّ عَدَدٍ مِنْ أَمْرَاضِ الأَطْفَالِ .. فَمَا رَأْيُكَ ؟ صَمَتَ «هَمَّام» – فَهُوَ يَشْعُرُ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ طِفْلاً – لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ ، بَيْنَمَا أَثَارَتْهُ قِصَّةُ هَذَا البَيْضِ كَثِيراً .. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ .

قَالَ الأَبُ :

- يَجِبُ أَنْ يَحْفَظَ كُلٌّ مِنْكُمْ اسْمَ البَيْضَةِ الَّتِى سَيَتَنَاوَلُهَا وَلَوْنَهَا .. وَلَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ ..

قَالَتْ «رِيهَام» : - « بَيْضَةٌ » فى اليَوْمِ يَا أَبِى ؟

قَالَ الأَبُ : - لاَ .. لَيْسَ فى اليَوْمِ ، بَلْ فى الأُسْبُوعِ .

قَالَ «حُسَام» : – وَبَقِيَّةُ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ : مَاذَا سَنَتَنَاوَلُ فِيهَا ؟

ضَحِكَ الأَبُ وَقَالَ : – تَتَنَاوَلُونَ البَيْضَ العَادِيَّ .

قَالَ «هَمَّام» : – وَإِذَا كَانَ طَعْمُهُ سَيِّئاً أَوْ لَيْسَ لَذِيذاً فَمَاذَا نَفْعَلُ ؟

قَالَ الأَبُ : – أَظُنُّ أَنَّ طَعْمَهُ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنِ البَيْضِ العَادِيِّ ..

هَذَا مَا قَرَأْتُهُ عَنْهُ .. وَهُوَ لَيْسَ بَيْضاً صِنَاعِيًّا ،

بَلْ وَضَعَتْهُ الدَّجَاجَاتُ كَالعَادَةِ .. كَمَا أَنَّهُ يَحْمِلُ

صِفَاتِ البَيْضِ الأَصْلِيِّ .

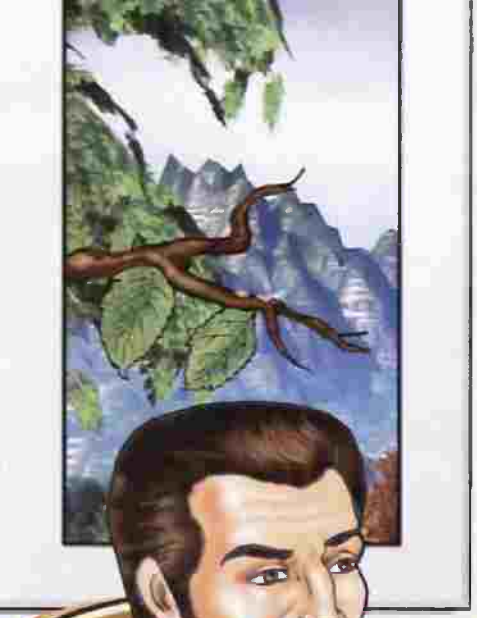

بَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ البَيْضُ المَطْلُوبُ .. وَلِشِدَّةِ لَهْفَةِ الأَوْلاَدِ الثَّلاَثَةِ لِرُؤْيَةِ هَذَا البَيْضِ ؛ تَسَابَقُوا لاسْتِلاَمِ الكِيسِ مِنْ عَامِلِ الصَّيْدَلِيَّةِ فَوَقَعَ الكِيسُ وَسَالَتْ مَادَّتُهُ عَلَى الأَرْضِ .. إِنَّهُ صَفَارٌ وَبَيَاضٌ مِثْلُ كُلِّ البَيْضِ . هَرَبَتْ «رِيهَام» خَائِفَةً حَتَّى لاَ تُتَّهَمَ بِمَا حَصَلَ لأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ أَخَوَيْهَا اللَّذَيْنِ تَنَازَعَا الكِيسَ .

قَالَ «هَمَّام» :

- نَحْنُ نَأْسَفُ يَا أَبِى لِمَا حَصَلَ .

قَالَ «حُسَام» :

- عَلَيْنَا أَنْ نَحْصُلَ مِنْ مَصْرُوفِنَا عَلَى بَيْضٍ غَيْرِهِ .

تَدَخَّلَتِ الأُمُّ فى اللَّحْظَةِ الأَخِيرَةِ لِتَقُولَ :

- لاَ لُزُومَ لِكُلِّ ذَلِكَ .. لَقَدِ اشْتَرَيْتُ لَكُمْ - مَسَاءَ أَمْسِ - البَيْضَ اللَّذِيذَ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ .. إِنَّهُ الغِذَاءُ وَالدَّوَاءُ الطَّبِيعِيَّيْنِ .. تَعَالَوْا لِتَتَنَاوَلُوا «الفُطُورَ».

كيلانى ، لينا .
غذاء أم دواء / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٣)
تدمك ٣ - ٠٦٦ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ- عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ- السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر :	دار الرشاد
العنوان :	١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس :	٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى :	Der nl rushad @ hot mil com
رقم الإيداع :	٢٠٠٧ / ٨٩٩٥
فصل ألوان :	فوتو سكرين
تليفون :	٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع :	عربية للطباعة والنشر
تليفون :	٣٣٥٦٠٩٨ - ٣٣٥١٠٤٣
الطبعة الأولى :	١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة :	محمد دياب
تصميم غلاف :	عربية للطباعة والنشر

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة